

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[4] من أسرة كريمة طنب سرداقها بالعلم والشرف والسؤدد، ومن شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتى أكلها كل حين، إعترفت شجونها في أقطار الدنيا من الحجاز الى العراق الى ايران، وهى مثمرة يانعة حتى اليوم يستبهج الناظر إليها بثمرها وينعة، وأول من انتقل من رجال هذه العائلة إلى شیراز على أبو سعيد النصيبى، وأول من غادر شیراز إلى مكة المعظمة السيد محمد معصوم، وذلك بعد انتقال عمه ختنه الامير نصير الدين حسين إليها، كما في (سلوة الغريب) لصاحب الترجمة. ولادته ونشأته: ولد سيدنا المترجم له بالمدينة المنورة ليلة السبت الخامس عشر من جمادى الاولى سنة 1052 هـ " واشتغل بالعلم فيها إلى أن هاجر الى حيدر آباد الهند سنة 1068 هـ " وشرع بها في تأليف كتابه (سلافة العصر) سنة 1081 هـ. وأقام بالهند ثمانى وأربعين سنة - كما ذكره معاصره يوسف ضياء الدين الصنعانى في (نسمة السحر) وكان في حضانة والده الطاهر إلى أن توفى أبوه سنة 1086 هـ (1) فانتقل الى (برهان پور) عند السلطان (أورنگ زيب) وجعله رئيسا على الف وثلاثمائة فارس " وأعطاه لقب (خان) ولما ذهب السلطان إلى بلد (أحمد نكر) جعله حارسا (لأورنگ آباد) فاقام فيه مدة " ثم جعله واليا على " لاهور " وتوابعه " ثم ولي ديوان " برهان پور " وأشغل هناك منصة الزعامة مدة سنين وكان بعسكر ملك الهند 1114 هـ " ثم استعفى " وحج وزار مشهد الرضا _____ (1) ذكر شيخنا في مستدرک الوسائل أن وفاته سنة 1066 هـ وفيه تصحيف، فلا حظ. (*)